ما أحاب به علي في كتاب • وذلك قوله في صدر جوابه ويا له من جواب • القاضي
العلامه الفاضل مع مراعاة النكته • الخطيب البليغ الكاتب الذي لم نر في عصرنا
مثله البته • صاحب التآليف الجيده • والمصنفات التي هي لسائر الكتب
شذره • فما تآليف الحريري والبديع • فإنها زهت نضارتها فأزرت بنضارة زهر
الربيع • الناشي في اكتساب الفضايل على أقوم سنن • شهاب الدين احمد بن محمد الحسني
صان الله فضله فانه عين خطبا الزمن • واهدا اليه أفضل سلام واكرام ما توالت
من الله سبحانه عليه المنن • وما واصب الطايع من الناس على تاديه الفروض والسنن
هذا وانه وصل الي كتابكم الكريم • ولفظكم القوي وخطكم القويم • فسرني شرح
صدري ما شرف من أقوالكم • وحمدت الله تعالى على عافيتكم وصلاح أحوالكم • وكاد
أن يرجع الي شبابي • وذكرت ما مر لنا مع والدكم أستاذنا فقدته حل اكتسابي
من مناقله العلوم والآداب • والظفر منهما بأوفر القسم وأتم الأسباب • وجرى
دمعي على خدي • ولكن ذكرت انك بقيته في الفضايل فزدت لله في شكري له وحمدي
فما مات من السلف • من كنت له نعم الخلف • هذا والله يديم البلاغه بدوامك
ويزيد منها في منحتك وانعامك • ما سرّ منك ورود كتاب • وطوي في زرك روض خطاب • والسلام

وكتبت أنا اليه وقد وصلني من أخيه المولى الحسين سقى الله ثراه نظم وكان وصوله بواسطته

يا عز دين الله عش	في نعمة مخالطه
أبيات مولانا غدت	منها العقود ساخطه
كأنها حسنا في	وعقد اللقا مغالطه

لجحدها

لجحدها من المبدا	د في الطروس ماشطه
أو روضة لزهرها	بدر قطرنا قطه
فإن يكن عقدا فما	غيرك فيه واسطه

وكتبت اليه جوابا من النثر لما وصلني منه مكتوب مصحوبا بأبيات بايته ونثر حسن
من أخيه المولى الحسين رضي الله عنه أيضا وهو قولي • أطال الله لكم البقا • وأسعدكم
بما لا تعرفون معه الشقا • وخذ منكم عني التحيه السنيه • بروضه رقمت
برودها الزهور الجنيه • وحمل طيرها في الخمايل • وخطب فصيحه على منبر
غصنها المايل • وصلني منكم ذلك الوصل • ونفذا الى أغراض أغراضي ذلك
النصل • فمال عطفي به طربا • وقضا انسان عيني من التمتع به أربا •
فها أنا لم أنظر مثل قافيه اشتمل عليها ولم أر أربا • فأبيات المولى الحسين لما أغربت
ونطقت حمايمها باللحن على انها أعربت • أوجبت اطراح الوقار إذ أطربت •
وهو إمام النظم بلا امترا • وقريضه النسيم العاطر وقد سرى • طالما أورث
العنبر عارا متضوع ما له من الأشعار • حتى رمى بنفسه في النار وقال النار ولا العار •
فنظمه على الحقيقه مدام • إلا أنه يشرف عن النجاسه وعن دوسه بالأقدام •
ونثره الذي هو المنثور • يهيج به الغرام الكامن ويثور • قد نعش نشره
الميت • وجرا بنا في حلبه المسره فعطل الكميت • يقتطف النرجس من روضه
المطلول • ويعتصر ما الورد من ذيل نسيمه المبلول • فلله دره من فارس نظم ونثر
لم يلحق • ومن بدر فصاحه استدار في منازل العليا فلم يمحق • وسلام عليه وعليكم •

Copyright © King Saud University